السنة الثالثة والعشرون ملحق 1 العدد 85 / شهر حزيران / السنة 2025

https://doi.org/10.31272/ijes.v23 i85.1297

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences

PISSN : 1812-8742 EISSE ONLIN : 2791-092X Arcif : 0.375

Using the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology to Diagnose Faculty Members' Acceptance of the Bologna Process

استخدام النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا في تشخيص تقبل اعضاء الهيئة التدريسية لمسار بولونيا

م. فاتن نهاد جواد
Faten Nihad Jawad
fatin.nuhad@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. سماح مؤيد محمود
Samah Muayad Mahmood
dr_samah_mm77@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

Abstract

The research aims to identify the factors that affect the acceptance of faculty members at the College of Administration and Economics / Al-Mustansiriya University of the Bologna Process system. The unified theory of acceptance and use of technology was adopted, which includes four elements: (expected performance, expected effort, social influence, and available facilities). The field research method was also adopted. The research community was the College of Administration and Economics. The intentional sample was the users of the Bologna Process system from faculty members of the first-stage subjects. The electronic questionnaire was used to collect data, and 42 valid answers were collected for analysis. A number of statistical methods were used to analyze the information, including the arithmetic mean, standard deviation, and simple linear deviation. One of the most prominent conclusions is the existence of a trend by the college to fully support the adoption of the system and its use in the educational process. The most important recommendations are the necessity of preparing intensive training programs and guidance manuals that help understand the ambiguous steps and facilitate the method of implementing the system requirements.

Keywords: Unified theory of acceptance and use of technology, intention to use, Bologna process system.

المستخلص

يهدف البحث إلى تحديد العوامل التي تؤثر على تقبّل أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية لنظام مسار بولونيا ، واعتمدت النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا والمتضمنة أربعة عناصر وهي (الأداء المتوقع ، الجهد المتوقع ، التأثير الاجتماعي ، التسهيلات المتاحة)، كما اعتمد منهج البحث الميداني ، اما مجتمع البحث فكان كلية الادارة والاقتصاد ، واعتمدت العينة القصدية مستخدمي نظام مسار بولونيا من أعضاء الهيئة التدريسية لمواد المرحلة الاولى ، واستخدم الاستبيان الالكتروني لجمع البيانات ، ليتم الحصول على (42) اجابة صالحة للتحليل، واستخدمت عدد من الأساليب الاحصائية

لتحليل المعلومات ومنها الوسط الحسابي والانحراف المعياري والانحراف الخطي البسيط ، ومن أبرز الاستنتاجات هي وجود توجه من قبل الكلية للدعم الكامل نحو اعتماد النظام واستخدامه في العملية التعليمية ، امّا أهم التوصيات فهي ضرورة اعداد البرامج التدريبية المكثفة والادلة الارشادية التي تساعد على فهم الخطوات المبهمة وتسهيل طريقة تنفيذ متطلبات النظام .

الكلمات المفتاحية: النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، نية الاستخدام، نظام مسار بولونيا.

المقدمة

إنّ التطور المتسارع الذي حدث في مجال تكنولوجيا المعلومات أدّى إلى ظهور أساليب وطرق متعددة تعمل على توظيف التكنولوجيا لتحسين وتطوير مختلف المجالات ومنها العملية التعليمية ، ولذلك سعت العديد من الجامعات وبهدف مقابلة حالات التقدم إلى تبنّي بعض النظم التي تتمتع بالقدرة على تجويد العملية التعليمية ، بيد أنّ تحقيق ذلك لايخلو من بعض الصعوبات والمعوقات ، ومن أهمها هي درجة تقبل أعضاء الهيئة التدريسية لعملية تبنّي اي نظام جديد واعتماده في التدريس ، وبذلك ظهرت عدة نظريات سعت إلى التعرف على هذا الجانب وتشخيص الاسباب المؤدية إلى زيادة أو انخفاض مستوى الاهتمام بأي نظام جديد يتم اعتماده والعمل على ايجاد الحلول ، ومن أبرز تلك النظريات هي النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا ، فمن خلال ماتحتويه هذه النظرية من عناصر سيتم قياس مدى تقبل اعضاء الهيئة التدريسية في كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية وبالتحديد اساتذه المرحلة الاولى لأعتمادهم نظام مسار بولونيا لهذا العام الدراسي ، فعملية تشخيص المعوقات والتعرف على مدى تقبل أعضاء الهيئة التدريسية لهذا النظام سيسهم بلاشك في تلافي الكثير من الاخفاقات والوقوف على المسببات والسعي الى تلافيها في السنوات المقبلة .

المبحث الاول : منهجية البحث

1ـ **مشكلة البحث:** مع حالة التطور المتسارع والتوجه العالمي نحو اعتماد التقنيات الحديثة في مختلف المجالات برزت الحاجة لتحديث واعتماد عدد من الاجراءات والأساليب المتطورة في قطاعات العمل المختلفة ، ومن ضمنها قطاع التعليم ، وبدأت عدد من المحاولات الجادة لتبنّي نظم حديثة ومبتكرة تساعد على مواكبة حالات التطور وتسهم في تحسين مستوى العلمية التعليمية ويتجه بالتدريج نحو تكوين مؤسسة تعليمية ذكية ، بيد أنّ ذلك التوجه عند تطبيقه لايخلو من المعوقات والمقاومة والتي يمكن اعتبارها من أبرز التحديات التي تحول دون ذلك التحول وإن كان بصيغ تدريجية ، ومن هنا لابد من التعرف على أبرز الاسباب التي يمكن تمنع او ربما تعرقل اعتماد نظام مسار بولونيا واستخدامه من قبل أعضاء الهيئة التدريسية ثم السعي لتحديد سبل المعالجة وايجاد الحلول لها ، ومن هذا المنطلق لابد من طرح عدد من التساؤلات وهي :-

1،1 مادرجة تقبل الاساتذة لنظام مسار بولونيا ؟

2،1 مامدى التأثير المباشر للعناصر المكونة للنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا في نية الاستخدام ونظام مسار بولونيا ؟

1،3 مامستوى الكفاءة للنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا في التنبؤ بتقبل الاساتذة لنظام مسار بولونيا ؟

2ـ **هدف البحث :** يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الآتي :

2،1 تحديد مدى قبول الاساتذة في كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية لنظام مسار بولونيا .

2،2 تحديد التأثير المباشر للعناصر المكونة للنظرية الموحدة في نية الاستخدام وفي نظام مسار بولونيا

3،2 التعرف على مستوى كفاءة النظرية الموحدة في التنبؤ بتقبل الاساتذة لنظام مسار بولونيا .

3 ـ **أهمية البحث :** تتجسد اهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :-

1،3 تسليط الضوء على موضوع حديث تم اعتماده مؤخرا في الجانب التعليمي وهو نظام مسار بولونيا.

3،2 محدودية الدراسات التي اهتمت بالتعرف على مدى تقبل نظام مسار بولونيا سواء للاساتذة او الطلبة.

3،3 تقديم عدد من التوصيات التي قد تسهم في زيادة تقبل الاساتذة في كلية الادارة والاقتصاد لنظام مسار بولونيا.

4،3 قد تساعد النتائج التي سيتم التوصل اليها الكليات الذين هم بصدد اعتماد نظام مسار بولونيا في تعزيز قبول الاساتذة لهذا النظام .

4ـ مجتمع وعينة البحث: تمثل عينة البحث بأعضاء الهيئة التدريسية للمرحلة الاولى في كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية لتكون ميدانا للبحث لكونهم قد باشروا بالتدريس لمواد المرحلة الاولى وفق نظام مسار بولونيا في العام الدراسي (2024-2025) ، وقد تكون مجتمع البحث من (45) تدريسي من مختلف الالقاب والاختصاصات العلمية ولأقسام الكلية الخمسة ، وكانت العينة قصدية شملت كل مجتمع البحث ، وقد تم توزيع استمارات الاستبيان الكترونيا وبصيغة (Google Forms) ، وكانت (42) منها صالحة للتحليل الاحصائي ، وبعدها تمت معالجة ماجمع من بيانات وفق البرنامج الاحصائي (SPSS V26) ، ثم العمل على تحليل النتائج بأستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري بغية التعرف على مقدار التشتت في ماجمع من اجابات ، وكذلك تم استخدام الانحدار الخطي البسيط .

5ـ مخطـــط البحـــث الفرضـــي : تم الاعتماد على النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا في تصميم مخطط البحث الفرضي وكما موضح بالشكل (1) :-

شكل (1) انموذج البحث الفرضي

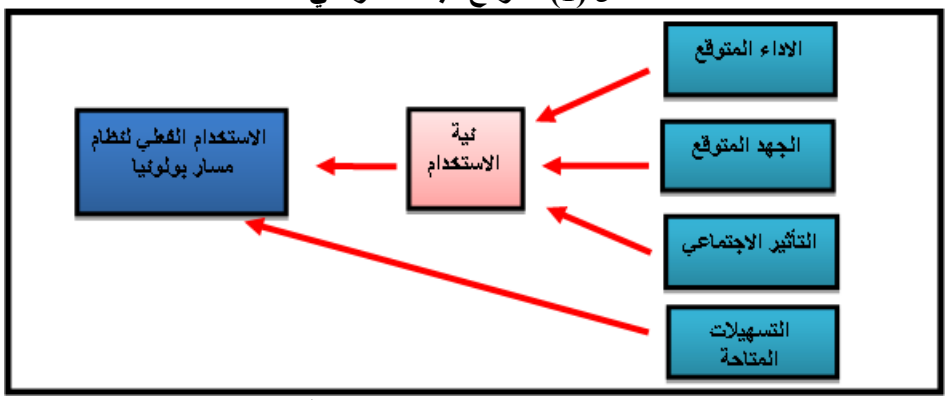

المصدر من اعداد الباحثان

سادساً ـ فرضيات البحث : بالاعتماد على أنموذج البحث الفرضي تم صياغة فرضيات البحث وسيتم اختبارها لإثبات مدى صحتها وكالآتي:-

H1 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للأداء المتوقع في نية الاستخدام.

H2 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للجهد المتوقع في نية الاستخدام.

H3 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتأثير الاجتماعي في نية الاستخدام.

H4 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتسهيلات المتاحة في الاستخدام الفعلي لنظام مسار بولونيا.

H5 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لنية الاستخدام في الاستخدام الفعلي لنظام مسار بولونيا.

7 ـ **اداة البحث :** تم اعتماد استمارة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة لأتمام البحث ، وقد وزعت بصيغة (Google Forms) ، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي (*Five-Point Likert*)

لقياس متغيرات البحث وبتدرج (اتفق تماماً (5) ، اتفق (4) ، اتفق إلى حد ما (3) ، لا اتفق (2) ، لا اتفق تماماً(1)) حيث صمم الباحثين استبانة تضمنت (26) فقرة ، ولغرض قياس متغيرات البحث تم الاستناد إلى مقياس (Venkatesh, 2003).

8 ـ **اختبارات الاستبانة :** تم اعتماد معامل Cronbach's Alpha لقياس مدى استقرار النتائج واتساق الأسئلة التي تقيس ذات السمة ، وتتراوح قيمته بين(0 و1) فتعكس القيم القريبة من (1) ثباتًا عاليًا، ويُفضل أن تتجاوز الـ (0.7) لضمان موثوقية الأداة ، كما ويشير (Cronbach's Alpha) عند ارتفاع قيمته الى اتساق داخلي قوي، مما يعزز دقة البيانات المجتمعة ، وكما موضح بالجدول (1) :

جدول (1) قيم الثبات للمتغيرات

المتغير	الفقرات	قيم كرونباخ الفا
الأداء المتوقع	5 – 1	0.743
الجهد المتوقع	10 – 6	0.752
التأثير الاجتماعي	15 – 11	0.799
التسهيلات المتاحة	20 – 16	0.810
نية الاستخدام	23 – 21	0.759
الاستخدام الفعلي للنظام	26 – 24	0.721
المقياس	26 – 1	0.842

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج من برنامج SPSS V26

يُظهر الجدول (1) قيم معامل كرونباخ ألفا لمتغيرات البحث ، حيث تُشير النتائج إلى أنّ جميع القيم قد تجاوزت الحد المقبول (0.7) مما يعكس مستوى جيدًا من الثبات والاتساق الداخلي ، إذ بلغ ثبات الأداء المتوقع (0.743)، والجهد المتوقع (0.752)، والتأثير الاجتماعي (0.799)، في حين سجلت التسهيلات المتاحة أعلى قيمة وهي (0.810) ، ثم تلتها نية الاستخدام (0.759) ، وكان الاستخدام الفعلي للنظام (0.721) ، فيما بلغت قيمة الثبات الكلية للمقياس (0.842) ، مما يؤكد موثوقية أداة القياس في قياس المتغيرات المدروسة.

ولغرض اختبار التوزيع الطبيعي فقد تم اللجوء إلى اختبارات خاصة للتأكد مما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ، في هذا السياق يتم اعتماد اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للتحقق من مدى تطابق البيانات مع التوزيع الطبيعي ، حيث سيتم اختبار بيانات المتغيرات الأداء المتوقع ، الجهد المتوقع ، التأثير الاجتماعي ، التسهيلات المتاحة ، نية الاستخدام ، والاستخدام الفعلي للنظام ، وتحليل توزيع البيانات الخاصة بهذه المتغيرات بناءً على نتائج اختبار التوزيع الطبيعي الموضحة في الجدول (2) :

جدول (2) اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnova		
	احصاءه الاختبار	عدد المفردات	المعنوية
الأداء المتوقع	0.183	42	0.088
الجهد المتوقع	0.152	42	0.065
التأثير الاجتماعي	0.177	42	0.097
التسهيلات المتاحة	0.142	42	0.060
نية الاستخدام	0.208	42	0.088

الاستخدام الفعلي للنظام	0.169	42	0.066

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج من برنامج SPSS V26

يُظهر الجدول (2) نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) ، الذي يُستخدم لغرض التحقق فيما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ، ويعتمد هذا الاختبار على مقارنة توزيع البيانات الفعلية مع التوزيع الطبيعي المفترض ، وعادة مايتم الحكم على طبيعة التوزيع بناءً على قيمته المعنوية ، فاذا إذا كانت أكبر من (0.05) فذلك يشير إلى أنّ البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ، أما إذا كانت أقل من (0.05) فإنّها لاتتبع التوزيع الطبيعي.

يظهر من الجدول أعلاه أنّ جميع المتغيرات المدروسة تحقق شرط التوزيع الطبيعي ، لكونها قد تجاوزت قيم المعنوية الحد المقبول (0.05) ، حيث بلغ مستوى المعنوية لمتغير الأداء المتوقع (0.088) ، والجهد المتوقع (0.065)، والتأثير الاجتماعي (0.097)، بينما سجلت التسهيلات المتاحة (0.060)، ونية الاستخدام (0.088)، والاستخدام الفعلي للنظام (0.066) ، وبناءً على هذه النتائج ، يمكن استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية التي تفترض توزيعًا طبيعيًا للبيانات عند تحليل هذه المتغيرات ، مما يعزز دقة وموثوقية النتائج الإحصائية المستخلصة من البحث .

المبحث الثاني : الآطار المعرفي للبحث

1. النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا

(1،1)مفهوم واهمية النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا :

تعد هذه النظرية من أهم النظريات التي تهتم بدراسة نوايا وسلوكيات الأفراد وقياس مدى رغبتهم بأستخدام النظم أو التقنيات الحديثة ، وقد تم تطويرها من قبل (Venkatesh) وزملائه عام 2003 وبالاستناد إلى عدد من النماذج والنظريات السابقة في مجال استخدام التكنولوجيا محاولين بذلك ايجاد نظرية تسهم في توضيح العناصر التي تؤثر على استخدام التكنولوجيا ، فهي احدى نظريات علم النفس الاجتماعي التي تهدف إلى تفسير سلوك الافراد عند استخدام التكنولوجيا ، والتي تعتبر أنّ الاداء المتوقع والجهد المتوقع والتأثير الاجتماعى والتسهيلات المتاحة بمثابة العوامل المؤثرة في نية الفرد نحو استخدام التكنولوجيا . (الغامدي ، 2024 : 791) ، وبذلك فهي قد شكلت اطار نظري يسعى لفهم العوامل التي يمكن ان تؤثر على قبول واستخدام التكنولوجيا من قبل الأفراد عبر دمج وتوحيد العديد من النظريات المتخصصة في مجال قبول التكنولوجيا (Momani, 2020 : 80) ، وكما سبق الاشارة فهذه النظرية قد اعتمدت على عدد من النظريات السابقة والتي هدفت بالأساس قياس درجة القبول والرضا لدى الأفراد تجاه أي تكنولوجيا أو نظام معلومات ولكن من وجهات نظر مختلفة وبناءا على عدد من المحددات التي تمثل بنيتها. (Momani & Jamous,2017 : 51) ، لتصبح على اثر ذلك النظرية الموحدة بمثابة الطريقة التكاملية التي تستخدم مزيجًا لعدد من تلك النظريات والتي تسهم في توضيح التباين في قبول التكنولوجيا ونوايا استخدامها (VanDeWiele etal., 2023: 28) ، ويوضح من خلال هذه النظرية القبول والنوايا المستقبلية لاستخدام التكنولوجيا من الاستخدام الماضي والتبني في الحاضر وعبر عدد من العوامل الخاصة بها تبرز سلوكيات المستخدم للنظام (Ricciardi, 2022 : 26) ، وقد أسفرت الأبحاث في مجال قبول التكنولوجيا عن العديد من النماذج الخاصة بتبنّي التكنولوجيا ، وكان لكل منها مجموعة مختلفة من العناصر ولكن بمجملها هي تسعى الى المساعدة في التنبؤ بسلوك الفرد فيما يتعلق بقبول أو رفض التكنولوجيا الجديدة (Masimba & Zuva, 2021:37)، وعندما ظهرت

النظرية الموحدة سعت لمعالجة نقاط الضعف المختلفة في النظريات السابقة ، فأصبحت بذلك هي الاكثر مصداقية مقارنة بالنظريات الاخرى لتمتعها بقوة تفسيرية عالية ، وتمكنت من تفسير التباين في النوايا السلوكية للمستخدمين لقبول التكنولوجيا Alshammari & Rosli, (2020: 19) وادى ذلك الى تجسيد اهمية هذه النظرية بشكل عام ، وبناءً على اراء عدد من الكتاب والباحثين يمكن توضيح اهميتها بكونها تساعد الادارة وصناع القرار على اتخاذ قرارات اكثر فاعلية من خلال شرح العوامل التي تؤثر على سلوك المستخدمين من حيث قبول النظم الحديثة واستخدامها (Lin,2019 : 16) ، كما انها تساعد في تحديد نظام إدارة التعلم الملائم وتسهم في تعزيز حالات التوجيه المبتكرة في الفصل الدراسي ، ومن خلالها يمكن للمنظمة من التعرف على كيفية التخفيف من أسباب عدم قبول الافراد للنظام والتهيؤ لحالات الطوارىء وبما يضمن الدعم اللازم للاستخدام المنتظم . (Aqlan etal., 2021:9)

2.1 **عناصر النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا** :تكونت النظرية الموحدة نتيجة لعدد من التجارب والاختبارات التي قام بها (Venkatesh) وزملائه ، وبالاستناد الى عدد من النظريات – كما سبق الاشارة – واحتوت تلك النظريات على عدد من المفاهيم والتي تمت موائمتها بطريقة تتناسب مع الاهداف التي تسعى النظرية لبلوغها ، فقد تتقارب بعض المفاهيم التي وردت في النظرية الموحدة نوعا ما مع مكونات النظريات التي سبقتها الا انها تختلف كمصطلح ، وبذلك فقد تكونت النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا من عدد من العناصر وصنفت ضمن مجموعتين ، الاولى هي (الأداء المتوقع ، الجهد المتوقع ، التأثير الاجتماعي) وتكون ذات تأثير مباشر على النية السلوكية ، اما المجموعة الثانية فهي (نية الاستخدام) و (التسهيلات المتاحة) ويكونا ذات تأثير مباشر على الاستخدام الفعلي للنظام ، فضلا عن وجود أربعة متغيرات وسيطة هي (الجنس ، العمر ، الخبرة ، الاستخدام الطوعي) (Momani, 2020 : 82)، وسيتم في ادناه توضيح للعناصر المكونة لهذا النظرية:-

(1.2.1) **الأداء المتوقع** Performance Expectancy : عُرِّف الأداء المتوقع من قبل Venkateshوزملائه بأنه "الدرجة التي يعتقد الفرد أنّ استخدامه للنظام سيساعده على تحقيق مكاسب في اداءه الوظيفي" ويعد الأداء المتوقع من أقوى المؤشرات تأثيرا على نية الاستخدام (Venkateshetal.,2003: 447) سواء في حالات العمل الطوعي او الالزامي والمواقف ذات الخبرة الاقل ، ويتكون من عدد من العناصر الفرعية وهي (الفائدة المدركة ، التحفيز الخارجي ، الملائمة الوظيفية ، الميزة النسبية ، والنتائج المتوقعة) (Ayaz & Yanartaş, 2020:3)

1.2.2) **الجهد المتوقع** Facilitating conditions : هو مقدار السهولة الناتجة من استخدام النظام ، بمعنى أنّه من المتوقع ان اعتماد النظام الجديد في العمل سيكون أسهل مقارنة بالأساليب التقليدية في العمل وسيؤول ذلك إلى تقليل الجهد في العمل ، وتكون بنية الجهد المتوقع ذات أهمية في حالات الاستخدام الطوعي والإلزامي للنظام الجديد على حد سواء وبالتحديد مع بداية اعتماد النظام الجديد وعلى أثر عملية التدريب على ذلك النظام اما عناصره الفرعية فهي(سهولة الاستخدام المدركة ، التعقيد ، سهولة الاستخدام) .Venkatesh et al (,2003: 450)

1.2.3 **التأثير الاجتماعي** Social Influence : هي الدرجة التي يدرك فيها الفرد أنّ الآخرين المهمين بالنسبة له يعتقدون أنّه ينبغي عليه استخدام النظام الجديد ، ويلاحظ أنّ هذا العنصر يكون فعالا عندما يكون استخدام النظام الجديد الزاميا ، ولايكون مؤثرا عند الاستخدام

الطوعي ، ويتكون من ثلاثة عناصر فرعية هي (المعيار الشخصي ، العوامل الاجتماعية ، الصورة) (Ayaz & Yanartaş, 2020:3)

(1،2،4)**التسهيلات المتاحة** Available facilities: يقصد بها الدرجة التي يعتقد الفرد أنّ هناك بنية تحتية تنظيمية وفنية في مكان عمله يمكن أن تدعم استخدام النظام الجديد ، لهذا العنصر تأثيرا مباشرا على الاستخدام الفعلي بخلاف باقي العناصر المكونة للنظرية ، وبالامكان أن يتعاظم تأثيرها عند توافر الخبرة لدى الافراد ، على اعتبار أنهّ بأمكان هؤلاء أن يجدوا طرقا متعددة للمساعدة والدعم من قبل المنظمة ، وبالتالي القدرة على إزالة العوائق أمام الاستخدام المستدام للنظام الجديد ، وقد لاحظ علماء النفس التنظيمي أنّ الأفراد الأكبر سنًا يعلقون أهمية أكبر على تلقي والدعم والمساعدة في العمل وبالذات عندما يمتاز النظام الجديد بالتعقيد ، امّا العناصر المكونه له فهي (التحكم السلوكي المدرك ، الظروف الميسرة ، التوافق) (Marikyan & Papagiannidis,2021:16) . فيما يعبر عن النية السلوكية Behavioral Intention ، بكونها دافع الشخص وخطته الواعية أو قراره بأداء سلوك معين ، وبشكل عام كلما كانت النية قوية زاد ذلك من احتمالية أداء السلوك ، وتعد مقياس لرغبة الفرد لأداء سلوك معين في المستقبل ، كما تلعب دورا حاسما ومؤثرا في التنبؤ بسلوكه الفعلي ومدى استعداده والتزامه لتبني هذا النظام ، ويعبر عن هذه النية بمدى الحرص على محاولتة لبذل الجهد عند القيام بسلوك ما ، ويمكن أن يكون الاهتمام مؤشر على أنه سوف يقوم بسلوك ما وسوف ينكره في المستقبل ، كما وتساعد النية السلوكية على ايجاد مقاييس مفيدة لتصميم النظام لغرض قبوله من قبل المستخدم في المراحل الاولى من دورة الحياة الخاصة بتطوير النظام ، وايضا تسهم في مساعدة الافراد على تقبل النظام المفيد ورفض الردىء ، وذلك يسهم في الحد من مخاطر تقديم الانظمة الرديئة قبل رفضها (Albayati etal.,2020:5). امّا الإستخدام الفعلي Actual use فهو يمثل تكرار الفرد لأداء سلوك محدد خلال فترة زمنية معينة ، ويختلف عن النية السلوكية بكونه يجسد الاستخدام الفعلي لما حدث ، فقد تتواجد النية احيانا لكن الاستخدام الفعلي لها يكون منخفضا نتيجة لعدم توافر الدعم او لصعوبة الاستخدام ، فالاستخدام الفعلي يعتبر مؤشرا لنجاح النظام الجديد في تحقيق أهدافه ، ومدى قدرة النظام على تلبية احتياجات المستخدمين عندما يكون النظام قد سبق استخدامه ، وهو بمثابة التغذية الراجعة حول فاعلية النظام والتي يمكن أن تسهم في تطويره وبما يتوائم مع احتياجات المستخدمين (Venkatesh etal.,2003 : 470)

2. نظام مسار بولونيا

(1،2)**مفهوم نظام مسار بولونيا :** تهدف عملية التعليم الرقمي إلى انشاء بيئة تعليمية يتفاعل من خلالها الطالب والاستاذ وعبر عدد من الوسائط الالكترونية ، ويكون الهدف من ذلك هو تنمية المهارات الضرورية اللازمة للتمكن من مواكبة التطورات العلمية وتوفير استراتيجيات تعليمية تتوائم مع مختلف الفئات العمرية (Shubr, 2024:981)، ومن ضمن النظم التي اعتمدت لمقابلة حالات التقدم والتطور هو نظام مسار بولونيا ، والذي يعد نظام رقمي متكامل ، حيث يمثل الخطوة الأولى والاساس في عملية رقمنة المؤسسات التعليمية وتحويلها إلى جامعات ذكية، تتمثل وظيفته في التعامل مع كافة المعلومات الشخصية للطالب والمتغيرات الأكاديمية لمسار بولونيا ومعلومات الجامعة والفصل الدراسي ، فضلا عن المصادر التعليمية والتقارير الاكاديمية واللجان الامتحانية وغيرها من الفعاليات الاكاديمية الأخرى. تم تحليل هذا النظام وبنائه بكافة اقسامه وفقاً لقوانين وأنظمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

العراقية وبالاعتماد على دليل مسار بولونيا الذي أطلقته دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة في الوزارة ، ويمكن لمدير النظام سواء كان من مقر الوزارة او اعضاء الهيئة التدريسية او الادارية التابعة للمؤسسة التعليمية من إدارة جميع فعاليات النظام عبر تزويد النظام بمعلومات مستخدميه وتوزيع الصلاحيات بينهم وفقا للاعمال المناطة بهم ، فضلا عن تزويده بمعلومات المؤسسة التعليمية من كأسماء الكليات والأقسام العلمية وغيرها من المعلومات الاكاديمية الأخرى ، بالإضافة إلى إدارة التقارير التي يوفرها النظام بأحترافية بغية الوصول إلى جامعات ذكية يتخذ فيها القرار بمرونة وسرعة ووفق بيانات دقيقة.(دليل مسار بولونيا الرقمي في الجامعات العراقية) .ويمثل هذا النظام تعاون حكومي دولي بين الدول الأوروبية الثمان والاربعون في مجال التعليم العالي ، وبصيغ تعمل على توجيه الجهود الجماعية للسلطات العامة والجامعات والهيئة التدريسية والطلبة ، جنبًا إلى جنب مع أصحاب المصلحة والوكالات المتخصصة بضمان الجودة ، فضلا عن المنظمات الدولية والمؤسسات حول كيفية تحسين تدويل التعليم العالي ، فيكون التركيز الرئيسي هو:

2،1،1) عملية إدخال نظام الدورات الثلاث (البكالوريوس / الماجستير / الدكتوراه).

2،1،2) تعزيز ضمان الجودة والعمل على تسهيل الاعتراف بالمؤهلات وفترات الدراسة .

وقد تم تسمية هذا النظام على اسم جامعة بولونيا ، حيث تم توقيع إعلان بولونيا من قبل وزراء التعليم من 29 دولة أوروبية عام 1999 ، ثم فتح العملية أمام دول أخرى في الاتفاقية الثقافية الأوربية لمجلس أوروبا، وعقدت اجتماعات حكومية في عدد من الدول ، من خلال اعتماد هذا النظام يمكن أن تتاح للطلبة فرصا اكثر للدراسة في العديد من الجامعات المختلفة في أوروبا للحصول على درجة علمية ، كما يسمح هذا النظام للأكاديميين بالتنقل بحرية أكبر بين الجامعات ، مما يجعل تجربة التدريس أكثر تنوعًا بين المؤسسات الأوربية. (يحيى ، 2018 : 11)

2،2)**أهداف نظام مسار بولونيا:** تسعى الدول التي تعمل بهذا النظام الى "إنشاء نظام موحد وشفاف وفعال لتنمية المهنيين في نظام التعليم العالي الذي يمكنه التفاعل بطريقة مرنة مع التغيرات في سوق العمل والتحديات التي يفرضها العولمة المتزايدة" ، وبالتالي إسقاط حدود التعليم تماما (Collins & Hewer, 2014: 3) ، مما يعني عملية إرساء ثقافة معلومات ذات تأثير الفاعل قدر الإمكان ، والتشجيع على التعلم مدى الحياة بهدف تحقيق الرضا للموارد البشرية الضرورية المحتملة (Işleyen etal, 2024:1208)، امّا أهم اهداف هذا النظام فهي :-

2،2،1)العمل على تحديث وتطوير نظام التعليم العالي وتطبيق التعلم الذي يتمركز حول الطالب من خلال الخبرة والعمل الجماعي والابتعاد عن التعلم التقليدي الذي يركز على المعلم.

2 ،2،1)السعي نحو نقل التعليم العالي من البعد الوطني إلى البعد الدولي وتوسيع بيئة التعلم والاهتمام بجودة التعليم.

2،3،2)تعزيز حالة التواصل بين الجامعة ومكان العمل ، وتسهيل عملية تنقل الطلبة والموظفين الأكاديميين.

4،2،2)بناء الثقة بين الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية وغرس الرغبة لدى الطلبة بالتعلم والاطلاع.

5،2،2)تسهيل حالات التعاون بين مؤسسات التعليم العالي لدينا ونظيراتها في أوروبا.

2،6،2)تصميم منهج دراسي جديد يسعى لتلبية احتياجات سوق العمل ويساعد على تعزيز فرص العمل للخريجين.

7،2،2)تبنّي تعليم مكوّن من مرحلتين ، تتمثل الاولى بالدراسة الاولية ، والثانية بالدراسات العليا ، ويتم الالتحاق بالمرحلة الثانية على اثر اجتياز المرحلة الأولى وبعد دراسة لاتقل عن ثلاث سنوات.

8،2،2)العمل على تجاوز الصعوبات عبر الممارسة الفعالة مع ايلاء الاهتمام لكل من :-

1،8،2،2)الطلبة : من حيث القبول وفرص التدريب والخدمات ذات العلاقة .

2،8،2،2) المدرسون والباحثون والإداريون : من خلال الاعتراف واحتساب الفترات التي قضوها في

العملية التعليمية أو البحث العلمي والتدريب في السياق الأوربي دون التمييز في حقوقهم النظامية.
3،8،2،2)تعزيز البعد الأوربي في التعليم العالي وعلى وجه الخصوص تطوير المناهج والتعاون الدولي وبناء البرامج المتكاملة في التعليم والتدريب والبحث.(عيسى ورميض ، 2022 : 209)

3،2 **معوقات تطبيق نظام بولونيا:** يظهر أنّ نظام مسار بولونيا قد احدث تغييرا واضحا في العديد من الدول منذ التوقيع على الاعلان في عام (1999) ، ولاتزال هناك العديد من التحديات التي تواجهها المؤسسات العاملة وفقا لهذا النظام من حيث إعادة هيكلة مناهجها الدراسية ، واجراء التغيير في أنظمة ضمان الجودة ، وغيرها من الاجراءات الاخرى (Charlier & Croché: 2009, 67) ولعل ابرز هذه التحديات هي:-

1 ،3،2)الاختلاف في الأنظمة التعليمية : هناك اختلاف في الانظمة التعليمية بين الدول الأعضاء ، مما يترتب على ذلك الصعوبة في تحقيق التوافق التام بين الأنظمة المختلفة ، فبعض الدول تعتمد نظام اكاديمي معقد في حين تستخدم دول اخرى نظام بسيط .

2،3،2) التحديات المالية: حيث يتطلب تطبيق مسار بولونيا إلى بعض الاستثمارات الضخمة لتطوير البنى التحتية التعليمية، كتوفير عدد من الدورات والورش التدريبية للأساتذة والتوسع في إمكانيات التنقل بين الجامعات ، وهو ما يمكن أن يعتبر تحدياً للجامعات وبالتحديد في الدول ذات الميزانيات المحدودة.

2،3،3) الاختلافات اللغوية والثقافية : يمكن أن يشكل الاختلاف في اللغة والثقافة الأكاديمية عائقاً كبيراً أمام عملية التطبيق الكامل للنظام ، فأعضاء هيئة التدريس وكذلك الطلبة ربما يواجهون صعوبة في التكيف مع بيئات تعليمية متباينة.

2،3،4) مقاومة بعض الجامعات تطبيق النظام : قد تتردد عدد من الجامعات في تبنّي هذا النظام نتيجة لأختلافه عن طرق التعليم التقليدية المتعارف عليها ، فربما تواجه هذه الجامعات بعض المعوقات في تعديل المناهج الدراسية أو اجراء تغييرات في أساليب التدريس لتتوائم مع المعايير الخاصة بمسار بولونيا(Huisman etal, 2012: 12)

المبحث الثالث: الآطار العملي للبحث

العرض والتحليل لنتائج البحث الميداني : يختص هذا المحور بعملية الوصف والتشخيص للمتغيرات المبحوثة والعمل على تحليل اجابات العينة وتفسير نتائجها :

1. وصف وتشخيص المتغيرات المبحوثة وتحليل الاجابات وتفسير النتائج :

1،1] وصف وتشخيص عنصر الاداء المتوقع:

جدول رقم (3) المقاييس الاحصائية لفقرات عنصر الاداء المتوقع

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
1- تطبيق نظام مسار بولونيا مفيد في العملية التعليمية .	3.28	0.74	0.65
2- يمكن انجاز المهام عند تطبيق نظام مسار بولونيا بشكل اسرع	2.88	0.70	0.57
3- يساعد النظام على التخفيف من الاعباء على التدريسي	2.38	0.79	0.47
4- يسهم تطبيق النظام على توفير تقييم مستمر لاداء اعضاء الهيئة التدريسية	2.64	0.75	0.52
5- يمكن ان يؤثر تطبيق النظام في تحسين جودة مخرجات العلمية التعليمية	3.23	0.87	0.64
المؤشر الكلي	2.88	0.43	0.57

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي بالاعتماد على برنامج SPSS V26 **N: 42**

تم قياس هذا البعد من خلال الفقرات (1-5) ، حيث يلاحظ من الجدول (3) والذي تم التوضيح فيه الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك الأهمية النسبية الخاصة بعينة البحث بخصوص (الأداء المتوقع) ، فقد سجل وسطا حسابيا عاما بلغ (2.88) ، وهو اقل بقليل من الوسط الفرضي ، والبالغ (3) ، كما حقق الانحراف المعياري (0.43) ، فيما كانت الأهمية النسبية (0.57) ، كما حقق السؤال (1) والذي ينص على (تطبيق نظام مسار بولونيا مفيد في العملية التعليمية) على أعلى الاوساط الحسابية بمقدار (3.28) ، وكان الانحراف المعياري (0.74) وبلغت الاهمية النسبية (65%) ، وذلك يدل على وجود اتفاق نسبي في اجابات افراد العينة حول هذا السؤال ، كما يلاحظ من الجدول أعلاه أنّ أقل وسط حسابي والذي بلغ (2.38) قد تحقق للسؤال (3) والذي كان ينص على (يساعد النظام على التخفيف من الأعباء على التدريسي) ، أمّا الانحراف المعياري فقد كان (0.79)، وبلغت الأهمية النسبية (47%) ، مما يشير إلى عينة البحث أنّ نظام مسار بولونيا يمكن أن يخفف أو يقلل العبء عنهم .

2،1] وصف وتشخيص عنصر الجهد المتوقع:

جدول رقم (4) المقاييس الاحصائية لفقرات عنصر الجهد المتوقع

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
6- يتسم النظام بالوضوح وسهولة الاستخدام	2.88	.910	0.57
7- لنظام مسار بولونيا دور كبير في الحصول على المعلومات وبجهد اقل	3.21	.970	0.64
8- خطوات واجراءات العمل وفقا لهذا النظام واضحة ومفهومة .	2.73	.980	0.54
9- ممكن تعلم استخدام النظام والعمل من خلاله بمهارة.	3.47	.910	0.69
10-لايتطلب تعلم استخدام النظام الكثير من الوقت .	2.85	1.15	0.57
المؤشر الكلي	3.03	0.59	0.60

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي بالاعتماد على برنامج SPSS V26 N: 42

اعتمد في قياس هذا العنصر عدد من الفقرات وهي (6-10) ، فيلاحظ من الجدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك الأهمية النسبية الخاصة بعينة البحث بخصوص (الجهد المتوقع) ، وقد سجل وسطا حسابيا عاما بلغ (3.03) ، وهو أكثر بقليل من الوسط الفرضي ، كما حقق الانحراف المعياري (0.59) ، فيما كانت النسبية (60%) ، وهذا يشير الى اتفاق اجابات عينة البحث حول فقرات الاستبانة حول هذا العنصر، امّا بخصوص الاسئلة الخاصة به ، فقد حقق السؤال (9) والذي ينص على (ممكن تعلم استخدام النظام والعمل من خلاله بمهارة) على أعلى الأوساط الحسابية بمقدار (3.47) ، وكان الانحراف المعياري (0.91) وبلغت الاهمية النسبية (69%) ، وذلك يدل على وجود اتفاق نوعا ما في اجابات أفراد العينة حول امكانية تعلم نظام مسار بولونيا ، كما يلاحظ من الجدول أعلاه أنّ أقل وسط حسابي والذي بلغ (2.73) قد تحقق للسؤال (8) ، وهو أقل من الوسط الفرضي ، وقد نص السؤال على أنّ (خطوات واجراءات العمل وفقا لهذا النظام واضحة ومفهومة) ، امّا الانحراف المعياري فقد كان (0.98) ، وبلغت الأهمية النسبية (54 %) ، مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على أن الخطوات المتبعة في هذا النظام مبهمة وغير واضحة.

3،1] وصف وتشخيص عنصر التأثير الاجتماعي:

جدول رقم (5) المقاييس الاحصائية لفقرات عنصر التأثير الاجتماعي

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
11- يرى زملائي بأن هذا النظام سهل التطبيق .	2.78	0.89	0.55
12-هناك تشجيع من قبل الكلية على تعلم واستخدام نظام مسار بولونيا	3.30	0.89	0.66
13-يعتبر زملائي في العمل ان من السهل استخدام هذا النظام	2.38	0.73	0.47
14-يجدوا زملائي في العمل انه من الضروري استخدام النظام	2.83	0.88	0.56
15-يتمتع الزملاء الذين يجيدوا استخدام نظام مسار بولونيا بمكانة افضل مقارنة بالاخرين.	2.97	1.07	0.59
المؤشر الكلي	2.85	0.36	0.57

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي بالاعتماد على برنامج SPSS V26 N: 42

اختصت الفقرات (11-15) بقياس عنصر التأثير الاجتماعي ، وقد اشار الجدول (5) الى الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك الأهمية النسبية الخاصة بعينة البحث بخصوص (التأثير الاجتماعي) ، وقد سجّل وسطا حسابيا عاما بلغ (2.85) ، وهو اكثر بقليل من الوسط الفرضي ، كما حقق الانحراف المعياري (0.36) ، فيما قد كانت الأهمية النسبية (57%) ، امّا الاسئلة الخاصة بهذا العنصر، فيلاحظ ان السؤال (12) والذي ينص على (هناك تشجيع من قبل الكلية على تعلم واستخدام نظام مسار بولونيا) حصل على أعلى الأوساط الحسابية بمقدار (3.30) ، وكان الانحراف المعياري (0.89) وبلغت الأهمية النسبية (66%) ، مما يشير إلى اتفاق عينة البحث أنّ الكلية تدعم العمل بهذا النظام وتشجّع على استخدامه ، امّا أقل وسط حسابي فقد بلغ (2.38) وقد حقق السؤال (13) ، وهو اقل من الوسط الفرضي ، وقد نصّ السؤال على أنّ (يعتبر زملائي في العمل أنّه من السهل استخدام هذا النظام) ، امّا الانحراف المعياري فقد كان (0.73) ، وبلغت الأهمية النسبية (47%) ، مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على أنّ هناك بعض المصاعب في استخدام النظام واعتماده في العمل .

4،1 ا وصف وتشخيص عنصر التسهيلات المتاحة:

جدول رقم (6) المقاييس الاحصائية لفقرات عنصر التسهيلات المتاحة

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
16- تدعم الكلية استخدام هذا النظام	3.52	0.70	0.70
17- توفر الكلية المستلزمات الضرورية لتطبيق نظام مسار بولونيا في كليتنا	2.57	0.83	0.51
18- يتوافق النظام مع متطلبات التدريس الجامعي .	3.38	0.98	0.67
19- توفر الكلية المختصين وورش العمل لتعليم ومتابعة عمل النظام.	3.09	0.82	0.61
20- استخدام النظام يتلائم مع توجهاتي واسلوبي في التدريس.	2.76	0.98	0.55
المؤشر الكلي	3.06	0.37	0.61

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي بالاعتماد على برنامج SPSS V26
N: 42

كانت الفقرات (16-20) خاصة بقياس عنصر التسهيلات المتاحة ، حيث أشار الجدول (6) إلى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك الأهمية النسبية الخاصة بعينة البحث بخصوص (التسهيلات المتاحة) ، وقد سجل وسطا حسابيا عامّا بلغ (3.06) ، وهو أكثر بقليل من الوسط الفرضي ، كما حقق الانحراف المعياري (0.37) ، فيما قد كانت الأهمية

النسبية (61%) ، امّا الأسئلة الخاصة بهذا العنصر، فقد كان السؤال (16) والذي نصّ على (تدعم الكلية استخدام هذا النظام) قد حصل على أعلى الأوساط الحسابية بمقدار (3.52) ، وكان الانحراف المعياري (0.70) وبلغت الأهمية النسبية (70%) ، مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على أنّ الكلية تساند وتدعم استخدام النظام ، امّا أقل وسط حسابي فقد بلغ (2.57) قد تحقق للسؤال (17) ، وهو أقل من الوسط الفرضي ، وقد نصّ السؤال على أن (توفر الكلية المستلزمات الضرورية لتطبيق نظام مسار بولونيا في كليتنا) ، امّا الانحراف المعياري فقد كان (0.83) ، وبلغت الأهمية النسبية (51%) ، مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على انحفاض مستوى المتطلبات الضرورية التي تدعم وتسهل العمل وفق نظام مسار بولونيا .

5،1 : وصف وتشخيص نية الاستخدام :

جدول رقم (7) المقاييس الاحصائية لفقرات نية الاستخدام

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
21- ارغب ان اكون من اوائل المستخدمين لنظام مسار بولونيا	2.00	0.82	0.4
22- استخدام نظام مسار بولونيا يزيد من فرص الترقية لأعضاء الهيئة التدريسية.	1.97	0.84	0.39
23- اوصي بأعتماد نظام مسار بولونيا .	1.97	0.81	0.39
المؤشر الكلي	1.98	0.42	0.40

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي بالاعتماد على برنامج SPSS V26 N: 42

اختصت الفقرات (21-23) خاصة بقياس نية الاستخدام ، حيث أشار الجدول (7) الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك الأهمية النسبية الخاصة بعينة البحث بخصوص (نية الاستخدام) ، وقد سجل وسطا حسابيا عاما بلغ (1.98) ، وهو اقل من الوسط الفرضي ، كما حقق الانحراف المعياري (0.42) ، فيما كانت الأهمية النسبية (40 %) ، امّا الاسئلة الخاصة بهذا العنصر. فيلاحظ أنّ السؤال (21) والذي نصّ على (أرغب أن أكون من أوائل المستخدمين لنظام مسار بولونيا)حصل على أعلى الأوساط الحسابية بمقدار (2.00) ، وكان الانحراف المعياري (0.82) وبلغت الأهمية النسبية (4 %) ، مما يشير إلى أنّ عينة البحث ليس لها الرغبة بأن تكون من اوائل من يعتمد النظام ، امّا أقل وسط حسابي فقد بلغ (1.97) قد تحقق للسؤالين (22) و(23) ، وقد نصّ السؤال (22) (استخدام نظام مسار بولونيا يزيد من فرص الترقية لأعضاء الهيئة التدريسية) ، امّا السؤال (23) فقد كان (أوصي بأعتماد نظام مسار بولونيا) وقد أُشير إلى أنّ الانحراف المعياري هو (0.84) و (0.81) على التوالي ، وبلغت الأهمية النسبية لكلا السؤالين (39%) ، مما يشير إلى اتفاق عينة البحث على أنّ مسار بولونيا لايسهم بزيادة فرص الترقية وليس لديهم الرغبة بأعتماده كنظام .

جدول رقم (8) المقاييس الاحصائية لفقرات الاستخدام الفعلي للنظام

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
24- اعتمد استخدام نظام مسار بولونيا في التدريس	4.28	0.45	0.85
25-سأستخدم نظام مسار بولونيا بشكل اكبر في المستقبل	2.07	0.83	0.41
26- اتوقع اني سأستمر في اعتماد نظام مسار بولونيا في التدريس .	2.92	0.83	0.58
المؤشر الكلي	3.09	0.42	0.61

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي بالاعتماد على برنامج SPSS V26 N: 42

واخيرا كانت الفقرات (24-26) قد اختصّت بقياس الاستخدام الفعلي للنظام ، حيث أشار الجدول (8) إلى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك الاهمية النسبية الخاصة بعينة البحث بخصوص (الاستخدام الفعلي للنظام) ، وقد سجّل وسطا حسابيا عاما بلغ (3.09) ، وهو أعلى بقليل من الوسط الفرضي ، كما حقق الانحراف المعياري (0.42) ، فيما كانت الأهمية النسبية (61 %) ، امّا الاسئلة الخاصة بهذا العنصر ، فيلاحظ أنّ السؤال (24) والذي نصّ على (أعتمد استخدام نظام مسار بولونيا في التدريس) حصل على أعلى الأوساط الحسابية بمقدار (4.28) ، وهو أعلى من الوسط الفرضي، وكان الانحراف المعياري (0.45) وبلغت الاهمية النسبية (85 %) ، مما يشير ان عينة البحث تعتمد استخدام النظام ، وهذا شيء مؤكد لكونه اعتبر استخدامه الزاميا على هذه الفئة لهذا العام الدراسي ، امّا أقل وسط حسابي فقد بلغ (2.07) وقد كان للسؤال (25) والذي نصّ على (سأستخدم نظام مسار بولونيا بشكل أكبر في المستقبل) ، وكان الانحراف المعياري هو (0.83) ، وبلغت الأهمية النسبية له (41%) ، مما يشير إلى عدم رغبة أفراد عينة البحث على اعتماد هذا النظام مستقبلا اذا سُمِح لهم بذلك.

2. **اختبار فرضيات البحث :** يُستخدم الانحدار الخطي البسيط لتحليل العلاقة بين متغيرين ، وهو يساعد على قياس مدى تأثير المتغير الأول على الثاني ، كما يسهم هذا التحليل في اختبار الفرضيات البحثية من خلال تحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات ، وبناءً على النتائج المتحققة يتم الحكم على صحة الفرضيات ، فإذا كان التأثير جوهريًا يمكن أن يتم قبول الفرضية ، أما إذا كان غير معنوي ، فيتم رفضها ومراجعة طبيعة العلاقة المدروسة ، وفيما يلي اختبار لفرضيات البحث وبالاستناد إلى الجدول (4) :

جدول رقم (4) علاقات التأثير بين المتغيرات

الفرضية	α	β	t(β)	Sig.(β)	R^2	F	Sig.
H1	1.613	0.791	14.548	0.000	0.640	22.491	0.000
H2	1.521	0.677	16.513	0.000	0.754	27.289	0.000
H3	1.641	0.755	15.277	0.000	0.702	23.077	0.000
H4	1.487	0.591	15.674	0.000	0.726	26.804	0.000
H5	1.394	0.651	12.030	0.000	0.526	20.061	0.000

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي بالاعتماد على برنامج SPSS V26

1،2)اختبار الفرضية: H1 والتي تتضمن (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للجهد المتوقع في نية الاستخدام), و من الجدول اعلاه ، يتضح أن الفرضيةH1 ، تفترض وجود تأثير للأداء المتوقع على نية الاستخدام ، وقد حققت قيمة حد ثابت (α) بلغت 1.613 ، بينما سجّل معامل الانحدار0.791 (β) ، مما يشير إلى وجود تأثير طردي قوي ، حيث أن زيادة الأداء المتوقع تؤدي إلى زيادة نية الاستخدام ، كما أن قيمة (R^2) بلغت قد 0.640، مما يعني أن الأداء المتوقع يفسر64% من التباين في نية الاستخدام ، وقد أظهر اختبار (F) قيمة 22.49 بمعنوية 0.000، مما يعزز قوة النموذج الإحصائي، وبالتالي قبول الفرضية.H1

2،2)اختبار الفرضية: H2 والتي تتضمن (توجد علاقة تأثير معنوية ذو دلالة احصائية للجهد المتوقع في نية الاستخدام).تتعلق هذه الفرضية بتأثير الجهد المتوقع على نية الاستخدام ، فقد بلغ الحد الثابت 1.521 (α)، وسجل معامل الانحدار0.677 (β) ، مما يدل على تأثير إيجابي معتدل ، حيث أن زيادة الجهد المتوقع تؤدي إلى تعزيز نية الاستخدام ، لكن بدرجة أقل مقارنة بالأداء المتوقع ، كما أن معامل التحديد (R^2) بلغ 0.754، مما يعني أن الجهد المتوقع يفسر75.4% من التباين في نية الاستخدام ،

وقد سجل اختبار 27.289 (F) بمعنوية 0.000، مما يشير إلى قوة النموذج، وبالتالي يتم قبول الفرضية H2.

2،2،3)اختبار الفرضية: H3 والتي تتضمن (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتأثير الاجتماعي في نية الاستخدام) .ختبرت الفرضية الثالثة تأثير عنصر(التأثير الاجتماعي) على نية الاستخدام ، فقد سجلت قيمة حد ثابت1.641 (α) ، وبلغ معامل الانحدار0.755 (β) ، مما يدل على وجود تأثير إيجابي قوي، حيث أن التأثير الاجتماعي يعزز نية الاستخدام بدرجة كبيرة ، كما بلغ معامل التحديد (R^2) 0.702، مما يعني أن المتغير يفسر 7.02% التباين في نية الاستخدام، وقد أظهر اختبار (F) قيمة 23.077 بمعنوية 0.000، مما يدل على دعم قوي للفرضية، وبالتالي قبول.H3

2،2،4)اختبار الفرضية: H4 وتتضمن (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتسهيلات المتاحة في الاستخدام الفعلي لنظام مسار بولونيا). كما اختصت الفرضية الرابعة بتأثير التسهيلات المتاحة على الاستخدام الفعلي لنظام مسار بولونيا ، وقد سجلت قيمة حد ثابت1.487 (α) ، ومعامل انحدار (β) 0.591، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي ولكنه أقل نسبيًا من المتغيرات السابقة ، كما بلغ معامل التحديد0.726 (R^2) ، مما يدل على تفسير 72.6% من التباين في الاستخدام الفعلي، وأظهر اختبار(F) قيمة 26.804 بمعنوية 0.000، مما يدعم قبول الفرضية.H4

5،2،2) اختبار الفرضية: H5 وتضمنت (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لنية الاستخدام في الاستخدام الفعلي لنظام مسار بولونيا) .

وأخيرًا، فيما يخص الفرضيةH5 ، التي تفترض تأثير النية السلوكية على الاستخدام الفعلي للنظام ، فقد سجلت قيمة حد ثابت1.394 (α) ، بينما بلغ معامل الانحدار0.651 (β) ، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي متوسط ، إذ أنّ النية السلوكية تساهم في الاستخدام الفعلي للنظام ، كما أنّ معامل التحديد (R^2)بلغ 0.526 ، مما يعني أنّ المتغير يفسر.52.6% من التباين في الاستخدام الفعلي، وسجّل اختبار 20.061 (F) بمعنوية 0.000، مما يؤكد دعم الفرضية.H5

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

اولاً ـ الاستنتاجات :

1- تشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود دعم والتشجيع الكامل لأعضاء الهيئة التدريسية من قبل الكلية نحو اعتماد النظام واستخدامه في العملية التعليمية على اعتبار ان ذلك من ضمن توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اعتماد هذا النظام وبشكل تدريجي .

2- اقتناع افراد عينة البحث أنّ اعتماد التقيات ومن ضمنها استخدام نظام مسار بولونيا يمكن أن يسهم في خدمة العملية التعليمية ، وقد يحسن من جودة ادائهم للعمل ، يؤثر بشكل ايجابي في تحسين جودة المخرجات ويساعد على تأطير جهودهم .

3- أظهرت النتائج أنّه من الممكن اعتماد نظام مسار بولونيا واستخدامه بمهارة ومن قبل أعضاء الهيئة التدريسية ، لكن هناك عدد من المصاعب في التعامل مع متطلباته وخطوات تفعيله بشكل كامل ، وربما يعزى ذلك لعدم وضوح بعض اجراءات العمل بشكل كافي .

4- انخفاض مستوى رغبة التدريسيين من مواصلة العمل بالنظام أو اعتماده مستقبلا ، وقد يكونوا أكثر ميلاً إلى تركه لو كان الخيار متاح لهم بذلك ، وقد يكون قد تولد هذا الاتجاه لديهم نتيجة الاجبار على اعتماد هذا النظام ووفقا للضوابط والتعليمات .

5- يلعب تأثير زملاء العمل والافراد الذين يتم التعامل معهم بأستمرار دورا مؤثرا على توجيه رغبة الاساتذة نحو استخدام نظام مسار بولونيا واعتماده في عملهم وتنمية الشعور لديهم في امكانية مواصلة العمل به .

6-ان وجود النية لدى الافراد لأعتماد النظام يمكن ان تلعب دورا مؤثرا على استخدامهم الفعلي له على الرغم من عدم وضوح مقدار مايمكن ان يؤثر اعتماد هذا النظام على فرص الترقية بالنسبة لهم ، لمحدودية المعلومات الواردة حاليا بخصوص هذا الجانب .

ثانياً ـ التوصيات :

1- ضرورة التوضيح لأعضاء الهيئة التدريسية الأسباب المؤدية لأعتماد نظام مسار بولونيا وماهي الفوائد المتوخاة منه وسبل الاستفادة منه ومدى اسهام هذا النظام في التقليل من الجهود وتخفيف الاعباء وتوفير المعلومات اللازمة ويمكن ان يسهم ذلك في التعزيز من نيتهم نحو استخدام النظام .

2- اعداد البرامج التدريبية المكثفة والادلة الارشادية التي تساعد على فهم الخطوات المبهمة وتسهيل طريقة تنفيذ متطلبات النظام لضمان تحسين مخرجات التعلم وزيادة الكفاءة في استخدام النظام.

3- توفير البنى التحية المناسبة وتقديم الدعم الملائم والذي يمكن ان يسهم في نجاح النظام ويساعد على تقليل الصعوبات التي يواجهها اعضاء الهيئة التدريسية والاستفادة من تجارب الجامعات التي سبقت كليتنا بخطوة تجاه اعتماد هذا النظام .

4- تقديم الدعم والتشجيع الملائم لأعضاء الهيئة التدريسية الذين اعتمدوا هذا النظام لهذا العام، والتعرف على المشاكل التي يواجهونها في تعاملهم مع النظام والعمل على ايجاد الحلول الملائمة لها .

5- دراسة العوامل التي تؤدي إلى انخفاض رغبة التدريسيين في مواصلة العمل بالنظام أو اعتماده مستقبلاً، والعمل على معالجة التحديات التي تواجههم وتوفير حوافز وتسهيلات من شأنها تعزيز رضاهم وزيادة استمراريتهم في استخدام النظام.

6- إجراء عدد من الدراسات التي تسهم في فهم العلاقة بين نية الأفراد لاعتماد النظام وتأثيره الفعلي على مسارهم الوظيفي وترقيتهم العلمية ، ويساعد في توضيح الرؤية لوضع عدد من استراتيجيات الدعم الفاعلة والتي يمكن اعتمادها في الاعوام المقبلة .

المصادر:

Reference:1- دليل مسار بولونيا الرقمي في الجامعات العراقية

2-صلاح يحيى، عملية بولونيا دليل التنفيذ العراقي (2018).

3- عبد الله بن صالح الغامدي ، النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية ، 2014 ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد 8

4- محمد لطف الله عيسى ، صباح مهدي رميض ، عملية بولونيا ومرتكزات التوظيف الاكاديمي في الجامعات التركية ،2022، مجلة دراسات في الاثار والتاريخ ، ملحق العدد 81 .

5- Albayati, Hayder, Suk Kyoung Kim, and Jae Jeung Rho. "Accepting financial transactions using blockchain technology and cryptocurrency: A customer perspective approach." Technology in Society 62 (2020): 101320.

6-Alshammari, Sultan Hammad, and Mohd Shafie Rosli. "A review of technology acceptance models and theories." Innovative Teaching and Learning Journal (ITLJ) 4.2 (2020): 12-22.

7-Aqlan, Adnan Abdulmalek, et al. "Factors affecting behavioral intention to use learning management systems by instructors." Dimensión Empresarial 19.2 (2021).

8-Ayaz, Ahmet, and Mustafa Yanartaş. "An analysis on the unified theory of acceptance and use of technology theory (UTAUT): Acceptance of electronic document management system (EDMS)." Computers in Human Behavior Reports 2 (2020): 100032.

9-Charlier, Jean-Émile, and Sarah Croché. Can the Bologna Process Make the Move Faster towards the Development of an International Space for Higher Education where Africa would find its place?. na, 2009.

10-Collins, Shawn, and Ian Hewer. "The impact of the Bologna process on nursing higher education in Europe: A review." International Journal of Nursing Studies 51.1 (2014): 150-156.

11-Huisman, Jeroen, et al. "Europe's Bologna process and its impact on global higher education." The SAGE handbook of international higher education (2012): 81-100.
12-Marikyan, Davit, and Savvas Papagiannidis. "Technology acceptance model." TheoryHub Book. Retrieved June 6 (2023).
13-Momani, Alaa M., and Mamoun Jamous. "The evolution of technology acceptance theories." International journal of contemporary computer research (IJCCR) 1.1 (2017): 51-58.
14-Ricciardi, Samantha M. "Exploration of How Unified Theory of Acceptance and Use of Technology Enhances Trust in Communication." (2022).
15-Hawa`a Hadi Baqer muhammed shubr, Student Perspectives on Teaching Methods in the Bologna Framework: A Survey at Waist University's College of Sciences(2024),Volume: 16 Issue: 4 Part: 1
16-VanDeWiele, M. D., Hastings, A. M., Evans, M. D., O'Connell, M. S., & Flynn, P. M. (2023). Using the Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTAUT) to predict the behavioral intent of teledentistry utilization amongst United States adults. Journal of Telemedicine and Telecare, 1357633X231182405.
17-Venkatesh, Viswanath, et al. "User acceptance of information technology: Toward a unified view." MIS *quarterly* (2003): 425-478.